للتحفظ واما كتب التواريخ فتشتمل الغث والسمين ويوخذ منها و
يترك وتوجيه آخر للعذر لهم بان مصنفاتهم تحمل على سبق
القلم في انباتهم في مسوداة مصنفاتهم والسهو عن محوه
وحذفه عن تبييضهم لها وكذلك ما تراه في كتب الايمة الراسخين
في العلم من جواب مسئلة السايل واستحسان حاله او كراهة
في مثل دعاء ونحوه وافصحوا عمن ينسب اليه والحال انه مما يستبعده
العقل ويستنكره اهل الفضل فحمله على جواب لتخصيص خاص من
طريقة قطع السايل واسكاته واقتضاء حاله ثم يشيع وينسب اليهم
بعد ذلك بلا اختيار منهم لما هنالك ننقله من نقله من ايمة العلم لاشاعته
وبعد مداركته للتبعيد والتحذير من موافقته ومتابعته و
هذا التوجيه من حميد المسالك ومن الباب المحبوب في طلب المعاذير
والخير كله في حسن الظن ما وجد الانسان سبيلا اليه مما يلحضه ونوكي
اليه فيما يتلى في كتاب الله المنزل فيما ينسخ حكمه ولم ينسخ تلاوته
كقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين. الاية لاثبات لها والعمل بها في حق من حجب

وحرم من الاجداد والجداة والاخوان والاخوات والاعمام و
العمات والاخوال والخالات كنسبهم في فقدهم على قدر الحال والقرب
والتبعة في المتروك بالمعروف كما ذكر الله وكالاية الاخرى واذا حضر
القسمة اولي القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا
لهم قولا معروفا وقوله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم
كاهل الولا والموذة وعقد النصيحة في الله وذلك من باب الورع والاحتياط
والاستباق الى الخيرات وطلب العمل بالاحوط والورع ركن من اركان
الدين ويشاهد لصاحبه بالايمان واليقين ومن الحديث الوارد استفت
قلبك وان افتوك وافتوك واوصيك فيما نسخ من الايات باية
الاذن للقتال للكفار وبقي طلب العمل به في سواهم من المسلمين كقوله
تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين مما هو خلقه
صلى الله عليه وسلم وامر ان نتخلق به قبل ظهور الاسلام وشهرته و
خفية الدين وغربته وقلة اعوانه ونصرته والان عادة الغربة
كما وعد صلى الله عليه وسلم بقوله بدا الدين غريبا وسيعود غريبا
كما بدي الحديث الى اخره فيتاكد في هذا الزمان الاعراض عن

Copyright © King Saud University